# ثورات العشائر العراقية ضد المماليك في العهد العثماني ١٨٠٠-١٨١٨

م. د. قتيبه مزهر جميل

وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين- قسم تربية سامراء

# Tribal Revolts in Iraq Against the Mamluks During the Ottoman Era (1800–1818)

**Dr. Qutaiba Muzhir Jamil**

**Ministry of Education / Salah al-Din Education Directorate – Samarra Education Department**

**الكلمات المفتاحية:** الثورات العشائرية، المماليك، الدولة العثمانية، آل سليمان، الكرد.

**Keywords:** Tribal Revolts, Mamluks, Ottoman Empire, Al-Sulaiman, Kurds.

**الملخص**

اتسـم حكم المماليك، الذي امتد ثمانين عاماً في العراق بالتسـلط والتفرّد بالحكم وإقصـاء العرب من اهل العراق، الذين كانوا يشكلون اغلبية السكان وهم أصحاب الأرض والثروات، وقاموا بفرض الضـرائب والاتاوات عليهم بالقوة، مما دفع أكثر العشـائر العربية، فضـلا عن القوميات الأخرى من ابناء الشعب العراقي إلى اعلان رفضهم لتلك السياسة، وقد عبروا عن ذلك من خلال قيامهم بالعديد من الانتفاضـات والثورات، نتيجة للسـياسـات الجائرة التي اتبعها اولئك الولاة المماليك تجاه القبائل والعشائر والمدن العراقية، وانتهاجهم لسياسة "**فرّق تسد**" من اجل زرع الفتنة والتفرقة بين العشائر، وقد تمثلت المقاومة في العراق بثورات أهل المدن والعشائر.

**Abstract**

The Mamluk rule, which lasted for eighty years in Iraq, was characterized by authoritarianism, monopolization of power, and the exclusion of the Arabs—who constituted the majority of the population and were the rightful owners of the land and wealth. The Mamluks imposed taxes and levies on them by force, which prompted many Arab tribes, as well as other ethnic groups among the Iraqi people, to express their rejection of such policies. This was manifested in numerous uprisings and revolts in response to the oppressive policies adopted by those Mamluk governors toward the tribes, clans, and cities of Iraq. They pursued a "divide and rule" strategy aimed at sowing discord and division among the tribes. Resistance in Iraq was embodied in the revolts of both urban populations and tribal communities.

## المقدمة

شهد العراق خلال مطلع القرن التاسع عشر مرحلة مضطربة من تاريخه السياسي والاجتماعي، تجسدت في تصاعد موجات المقاومة المحلية ضد الحكم المملوكي الذي تمتع بسلطة شبه مستقلة في ظل السيادة العثمانية، وقد مثّلت العشائر العراقية آنذاك قوة فاعلة على الساحة السياسية، حيث لم تكن تخضع بشكل كامل لسلطة الدولة المركزية، بل احتفظت بخصوصيتها واستقلالها النسبي، مما جعلها في صدام دائم مع محاولات المماليك فرض الهيمنة على المناطق الريفية والقبلية ، وقد تناولت هذه الدراسة بالتحليل الثورات العشائرية التي اندلعت بين عامي ١٨٠٠ – ١٨١٨، مركزةً على الأسباب والدوافع التي قادت القبائل إلى التمرد، ومنها السياسات الضريبية القاسية، ومحاولات نزع السلاح، والتدخل في شؤون الزعامات القبلية .كما تستعرض الدراسة أهم هذه الانتفاضات، وتسلط الضوء على ردود فعل السلطة المملوكية تجاهها، وأثر هذه الثورات على توازن القوى داخل العراق ، إن فهم طبيعة العلاقة بين العشائر العراقية والمماليك خلال تلك المدة يسهم في تقديم قراءة أعمق لطبيعة السلطة في العراق العثماني، ويكشف عن جذور التوتر بين المركز والأطراف، بما يحمله من دلالات على بنية الدولة وضعفها أمام القوى الاجتماعية التقليدية ، تم تقسيم البحث الى مقدمة وفقرتين رئيسيتين وخاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث، تم التحدث في الفقرة الاولى عن الانتفاضات العشائرية من عام ١٨٠٠ ولغاية عام ١٨٠٥ تم التطرق خلاله الى انتفاضة ال سلمان وانتفاضة عشائر جليحة وعفك وثورة عشائر العبيد (الشاويين)عام ١٨٠٣ و ثورة عشيرة بني لام العربية عام١٨٠٥، وتطرقت الفقرة الثانية الى الثورات العشائرية العراقية ١٨٠٦– ١٨١٨ ، التي كان من ابرزها ثورة العشائر الكردية عام ١٨٠٦، و ثورة عشائر المنتفك ١٨١٣، وانتفاضة جليحة وعفك عام ١٨١٨

**اولا: الانتفاضات العشائرية من ١٨٠٠- ١٨٠٥**

**انتفاضة آل سلمان[١]**

تعد قبيلة الخزاعل من العشـائر العراقية التي رفضـت دفع الضـرائب والاتاوات إلى الولاة المماليك[٢]، اذ اعلنت عشـيرة آل سـلمان من قبيلة الخزاعل عام ١٨٠٠، رفضـها دفع الضـرائب للوالي سليمان باشـا الكبير[٣] لذلك أمر جيشـه بقيادة الكتخدا[٤]،علي باشـا بالتوجه لإخضـاع تلك العشـيرة بالقوة، وبعد وصـول الكتخدا علي باشـا الى منطقة (كرمة ليوه)، اسـتعد ابناء عشـيرة ال سـلمان من الخزاعل للقتال، وكان مقر تجمعهم في قلعة السـلمان لحصـانتها بفعل وجود العوائق المائية التي كانت تمنع وصـول الجيش اليها بسـهولة، إلا ان قوات علي باشـا تمكنت من اجتياز الكثير من تلك العوائق المائية، فأدرك مقاتلو عشـيرة ال سـلمان ضـعف موقفهم في تلك القلعة، فتركوها واتجهوا إلى منطقة لملوم[٥]،أتخذوا منها حصـنا لهم وانضـووا فيها لحصـانتها وقوتها، الا ان علي باشا تمكن من اجتياز السدود والمجاري والجسور وقطعها، وقام بمهاجمة جميع المناطق التي تحصـن فيها ال سـلمان ومن سـاندهم من الخزاعل واشـتبكت القوتان في معركة ضـارية، استمرت الى منتصف الليل بصورة متواصلة حقق خلالها علي باشا نصرا سريعا على ال سلمان

(١) آل سلمان من الخزاعل: وترجع اصولهم إلى نجد، نزحوا الى العراق وسكنوا منطقة الشامية، وامتهنوا الزراعة على شط الحلة في الضفة اليمنى من جهة ابو طبيخ والرميثة، تسمى حالياً الحمزة الشرقي. ينظر: (الجشعمي، ٢٠١٣، ص٣٢٦).

(٢) المماليك: اسم تم اطلاقه على اولئك العبيد البيض الذين شغلوا مناصب مهمة في العراق ،وكلمة مملوك في اللغة العربية تطلق على العبد سواء كان ابيض ام اسود. ينظر: (نورس، ١٩٧٥، ص٢٥).

(٣) سليمان باشا الكبير: يعد مؤسس السلالة المملوكية في بغداد، حكم بغداد اثنان وعشرون عاما، هو مملوكي شركسي الاصل، اهتم بعمران المساجد والخانات ، واجه تهديدات من الدولة القاجارية ، حافظ على توازن القوى بين زعماء العشائر المحليين ، حث أولاده وصهره قبل وفاته على عدم الاختلاف وحذرهم من مغبة التناحر فيما بينهم، بلغ عمره عند وفاته ثمانون عاماً عام ١٨٠٢. ينظر: (الخياط، ١٩٧٤، ج١، ص ٢٩٤).

(٤) كتخدا: كلمة فارسـية ومعناها الامين والموظف الكبير والسـيد ،وتحولت إلى لفظة كيخيا أو كهية التركية ومعناها القيم، وكذلك تعني معاون أو نائب الوالي في أمرٍ ما. ينظر: (شبر، ١٩٦٥، ص١٢٤).

(٥) لملوم: قرية كبيرة في الديوانية، تقع على نهر الفرات، بالقرب من منطقة المستنقعات (البطائح). كان مقراً لإقامة حمود شيخ عشائر الخزاعل الذي بنى فيها قلعة في القرن الثامن عشر، وأصبحت فيما بعد مركز الحكم القبلي لعشائر الخزاعل التي يقيم فيها شيخ المشايخ، وهي تعرف حالياً بالحمزة وتبعد عن الديوانية ٣٠ كم. (العطية، ١٩٥٤، ص١٧).

التي انســحبت إلى الأهوار (الســاعدي، ١٩٧٤، ص٦٣) ؛ (العزاوي، د.ت، ج٦، ص١٦٢-١٦٣)، وفي اليوم الثاني من المعركة سـيطرت قوات علي باشـا على منطقة لملوم، مركز تحصـن وسـكن ال سلمان، واستحوذت على محصول مزارعها من الشلب (الرز)، وكانت تُقدر بعشرة آلاف طغار[٦]، وأموال ومواشي، وتم ارسال( ٢٥٠٠) طغار من الشلب شحنت بواسطة السفن وارسلت الى بغداد (الكركوكلي، د.ت، ص١٩)، ولم يكتف علي باشــا بذلك بل قام بقطع المياه عن الهور الذي التجأت إليهِ عشيرة آل سلمان ومن ساندها من الخزاعل فعمد على قطع مياه الكرمة الكبيرة المسماة (كرمة عباة) فقطع مياه نهر الفرات عنهم لمدة شهر كامل، عند ذلك أدرك الخزاعل بعدم جدوى المقاومة ولاسيما بعد تجفيف المياه التي استخدموها سابقاً كموانع في مواجهة جيوش الولاة، وتعهدوا بدفع ما تم فرضه عليهم من الرسوم وبذلك انتهت الانتفاضة (المدني، ١٣٧١هـ، ص٧١).

استمرت تلك العشـائر برفضـها السكوت على الظلم المسـتمر بفرض الضـرائب عليهم دون وجه حق، اذ كانوا ينظرون إلى اولئك الولاة على أنهم لصـــوص لاهم لهم غير إشـــباع رغباتهم وتحقيق غاياتهم بكسب الاموال على حساب الفقراء من الناس.

### ١- انتفاضة عشائر جليحة وعفك ١٨٠١[٧]

انتفضـت عشـائر جليحة وعفك عام ١٨٠١ رافضـة دفع الضـرائب والرسـوم إلى والي بغداد شانها في ذلك شأن العشائر الاخرى الرافضة لتسلط الولاة المماليك على العراق ، وكرد فعل على ما قام به الوالي عام ١٧٩٦ عندما أمر الكتخدا علي باشـا بسـلب أموال كثيرة الى جانب اعداد كبيرة من الماشـــية تقدر بحوالي (١٢٠٠٠) الف رأس غنم و (١٠٠٠) رأس من البقر مما نتج عنه اعباء مالية تكبدتها تلك العشائر العربية وفرض سياسة الامر الواقع عليها (الفهد، ٢٠٠٢، ص١٥٢).

(٦) الطغار: يعادل الف كيلو غرام (طن واحد). ينظر: (عز الدين، ١٩٦٧، ص١٢).

(٧) عشائر جليحة وعفك: مجموعة عشائر ترجع اصولهم إلى باهلة ونخوتهم باهل ،ويرجع أصلهم من نجد، يسكنون في المناطق الزراعية والمشهورة بزراعة الشلب والمحاصيل الشتوية، سكن قسم منهم أراضي الهندية بينما سكن الباقون في منطقة الدغارة. ينظر: (البصري، د.ت، ص٩٩)؛ (العزاوي، ١٩٥٨، ج٣، ص١٨٥).

اصـدر الوالي سـليمان باشـا الكبير امرا الى علي باشـا بتوجيه جيشـه نحو تلك العشـائر في الرابع من تشـرين الثاني ١٨٠١،بوجوب اخضـاعهم ودفع الضـرائب المفروضـة عليهم، فامتنعت تلك العشـائر عن تنفيذ طلبه، فقام بمهاجمتهم ،لكنه وجد صـعوبات كبيرة حالت دون الوصـول إليهم بسـبب تحصـنهم خلف الأنهر والكرمات، اذ منعت تلك العوارض من الوصـول اليهم، فتركهم وتوجه إلى عشـائر جليحة، وكذلك كانت تلك العشـائر هي الاخرى متحصـنة خلف الأنهر والكرمات بما كان يعرف بالسـيبايات(٨)، المنيعة التي حالت بينهم وبين جيش علي باشـا (العزاوي، ١٩٥٨، ج٣، ص١٦٦)؛ (البصري، د.ت، ص٢٤٠).

إلا ان علي باشـا ونتيجة لعدم التكافؤ بين قوة العشـائر غير المنظمة والقوات الحكومية النظامية تمكن من اجتياز تلك العوارض والموانع التي وضـعتها العشـائر من خلال قيامه بسـد الأنهر ونصب الجسور عليها للوصول إليهم، فقام بمحاصرتهم والتضييق عليهم (الكركوكلي، د.ت، ص ٢١٥).

من جهة اخرى اسـتعدت تلك العشـائر للمنازلة وهيئوا أنفسـهم ودارت المعركة بينهم، ونتيجة لكون الجيش الذي قاده علي باشـا كان يتصـف بقوة العدة والعدد، خسـر الثوار الكثير من مقاتليهم، ووافقوا على المصـالحة وتعهدوا بدفع ما بذمتهم من الضـرائب، الا انهم لم يتمكنوا أن يدفعوا إلا نصـف ما فرض عليهم وذلك بسـبب عدم امتلاكهم المال المطلوب بالكامل، المقدر بـ(٥٠٠) خمسمئة طغار من الشلب فضلاً عن مائتي كيس من النقود (عزالدين، ١٩٦٧، ص١٢)؛ (المدني، ١٣٧١هـ، ص٧٣).

انتشـر في عهد الولاة المماليك ظاهرة التمايز الطبقي والاجتماعي بين أفراد المجتمع، اذ وضـع أولئك الولاة تمايز كان يقوم على أسـاس العرق ، فكان المماليك فوق الجميع، ومن بعدهم الأتراك ثم العرب والأكراد (بطاطو، ١٩٩٥، ص٢٨).

ضـرب الطاعون الدملي بغداد في أوائل نيسـان ١٨٠٢م ، وبلغت ضـحاياه بحدود ألفي نسـمة حتى يوم التاسـع من ذلك الشـهر، لكن ذلك الوباء لم يسـتمر طويلاً والعجيب أن سـليمان باشـا الكبير، بمجرد ظهور الطاعون في بغداد، لم يتخذ اي اجراءات لمواجهة ذلك الخطر، سوى

(٨) سيبايات: هي عبارة عن قلاع تحيط بها الاهوار من جميع الجهات بناها حمد الحمود شيخ عشيرة الخزاعل في منطقة العادليات جنوب شرق لملوم وكان يحيط بها سور من الطين. ينظر: (الخزاعي، ١٩٦٩، ج١، ص٥٣)؛ (الجشعمي، ٢٠١٣، ص٣٢٨).

خروجه وحاشيته من بغداد واصداره أمراً بمنع أي مواطن من الخروج من بغداد بحجة منع انتشار العدوى (لوريمر، د.ت، ج٤، ص١٨٩٧-١٨٩٨).

من خلال ما تقدم يظهر أن العشائر العراقية كانت ترفض الخضوع والابتزاز لأي معتد عليهم رغم تحملها العواقب الوخيمة، وهذا يدل على المقاومة تجاه الاعداء رغم معرفتهم بخسارة المعركة وعدم التكافؤ بالقوة بينهم وبين جيوش اولئك الولاة، ويظهر مدى استهانة الحكام المماليك بحياة ابناء الشعب العراقي، اذ لم يكن يعنيهم موت الالاف من المواطنين بسبب الاوبئة التي كانت تعاود انتشارها بين مدة واخرى.

**٢- ثورة عشائر العبيد (الشاويين)عام ١٨٠٣**

يعد الأخوين محمد بك الشاوي وعبدالعزيز الشاوي من أعظم رجالات العرب في ابان مدة حكم سليمان باشا الكبير ووصفوا بملوك العرب (لونكريك، ٢٠١٧، ص٢٩٤)،اذ كانوا من أهل النجابة والبراعة والأدب، ومن أهل الحلم والرزانة، وقد عاشروا العلماء والملوك والوزراء فكانوا على أحسن ما يكون من الخلق والأدب، وعملوا على حل المشاكل التي حصلت في الداخل والخارج من العراق، وكانوا من اصحاب الدين والعقيدة وكثيراً ما كانوا يتصدقون على الفقراء والمعوزين، ولهم دور بارز في الحد من الفتن التي عجز وزراء المماليك عن إيقافها (العزاوي، ١٩٦٢، ج٢، ص ٤١)، تلك الصفات والشمائل التي ميزتهم، زادت الوالي الملوكي علي باشا (١٨٠٣-١٨٠٧) المنقطع الحسب والنسب حسداً وحقداً وخيفة من اولئك الرجال فبحث عن حجة واهية للإيقاع بهم واتهامهم بالخيانة، وأمر بقتلهم خنقاً، وحبس أولادهم الصغار في الأول من محرم عام ١٨٠٣، وتم دفنهم في موضع قريب من الموصل (العزاوي، د.ت، ج٦، ص١٨٣) ؛ (لونكريك، ٢٠١٧، ص٢٩٦).

برر علي باشا قتله للأخوين الشاويين، بأن عبدالعزيز بك الشاوي قد تأثر بالفكر الوهابي (المدني، ١٣٧١هـ، ص١٦٥)، عندما ارسله سليمان باشا الكبير كمبعوث الى نجد للتفاوض مع عبدالعزيز بن سعود بشأن حادثة الوهابيين والخزاعل[٩]، لقد كان لتلك الممارسات تجاه بعض

(٩) حادثة الوهابيين والخزاعل: ان أعراب نجد قد أتوا الى بغداد في تجارة بيع وشراء، وعند رجوعهم إلى ديارهم واثناء مرورهم بمدينة النجف الأشرف وبالقرب من مرقد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام شاهدوا شيخ الخزاعل يقبل عتبة مرقد الامام فانقضوا على شيخ الخزاعل وأردوه قتيلاً،

رجالات العرب، سـببا لانطلاق ثورة الشـاويين من عشـائر العبيد[١٠]،عام ١٨٠٣، كرد فعل على ذلك الظلم والجور الذي قام به اولئك الولاة المغرورين، ولاســـيما ان تلك الادعاءات كانت باطلة وعارية عن الصـحة، بدليل ان عبدالعزيز بك الشـاوي عند رجوعه الى بغداد بعد تلك المفاوضـات مع عبد العزيز بن ســعود نبه الوالي ســليمان باشــا الكبير إلى احتمال قيام الوهابيين بغزو عدد مدن العراق، بينما كان اخاه محمد الشاوي قد رافق علي باشا نفسه في حربه ضد الوهابيين عندما كان علي باشــا يشــغل منصــب كتخدا خلال مدة حكم ســليمان باشــا الكبير (لوريمر، د.ت، ج٤، ص١٩١٧).

بعد إعدام الأخوين عبدالعزيز الشــاوي ومحمد الشــاوي تمكن جاســم بن محمد الشــاوي الابن الاكبر لمحمد الشـــاوي من الفرار واللجوء إلى ابنـاء عمومتـه من عشـــائر العبيـد في الخابور[١١]، واعلن الثورة ضد الوالي علي باشا من هناك (الكركوكلي، د.ت، ص ٢٢٥).

امر علي باشا بإرسال جيش كبير تزعمه والي الرقة تيمور أغا[١٢]، الذي كان على عداء قديم مع عشيرة العبيد، وقد مني تيمور اغا بهزيمة منكرة على يد ابناء عشيرة العبيد، فكان مصير جيشه القتل والهزيمة، وأصبحت معداته وتجهيزاته ومواشيه غنيمة لعشائر العبيد الذين عادوا الى ديارهم في الخابور منتصرين (محبوبة، ١٩٩٠، ص ٨٧).

وقع خبر تلك الهزيمة كالصـــاعقة على رأس علي باشـــا، فما كان منه إلا أن أمر بالاسـتعداد لتسـيير جيش كبير قاده بنفسـه، وعند وصـوله الى الدجيل تصـدت له عشـائر العبيد هناك، إلا ان امتلاكه العدة والعدد وضـــخامة الجيش جعلت العبيد ينســـحبون إلى الفرات باتجاه الشـامية (الكركوكلي، د.ت، ص ٢٢٥)، وعندها قام الوالي بتغيير مسـار الحملة وانطلق الى الفلوجة

---

وعند ذلك حصـــلت معركة دامية بين الوهابيين وعشـــيرة الخزاعل وانتهت بمقتل العديد من الوهابيين ونهبت اموالهم وابلهم وخيلهم. (الفياض، ٢٠٠٨، ص١١٢)؛ (الوردي، ١٩٧٤، ج١، ص١٩٣).

(١٠) عشائر العبيد: ترجع اصولهم الى زبيد الاصغر التي يتصل نسبها بقحطان، وقد نزحت الى العراق في القرن السادس الميلادي وسكنت المنطقة الممتدة من نهر دجلة بين الموصل وبغداد والشامية ومن أبرز عائلاتها أسرة الشاوي القاطنة في بغداد واحتكارهم منصب باب العرب. (رؤوف، ١٩٧٦، ص٢٠٣).

(١١) الخابور: نهر ينبع من جنوب شـــرق تركيا، ينحرف عند دخوله الحدود العراقية عند قرية فيشـــخابور بعد التقائه برافده الثاني الزاب الكبير مارا بمدينة الموصل. (عبدالباقي واخرون، ١٩٤٧، ص٣١).

(١٢) الاغا: كلمة تركية تعني السيد والموظف من الدرجة الوسطى واحيانا بدرجة عالية سواء كان عسكريا او مدنيا. (الزيدي، ٢٠٠٩، ص٢٦).

باتجاه الشـامية، إلا ان عشـائر العبيد توجهوا في منحدر آخر بعيد عن الشـامية باتجاه الخابور، عند ذلك ادرك الوالي علي باشـــا عدم جدوى ملاحقتهم، بعد ان ابتعد خطرهم عن بغداد، وقد حاول الوالي علي باشا اعادة صلته مع عشائر العبيد لكنه فشل، اذ استمرت تلك العشائر ثائرة عليه الى نهاية مدة ولايته (الفهد، ٢٠٠٢، ص١٥٢)؛ (الكركوكلي، د.ت، ص ٢٢٥).

كان من الأسباب التي أدت الى تراجع علي باشا وعودته الى بغداد هو حدوث انتفاضة في بغداد قادها (ملا خليل) بعد ان التف حوله جماعة من السـاخطين على الحكم، إلا ان وكيل الوالي درويش أغا تمكن من القبض عليهم وقتل قائدهم ملا خليل، وعدد من اتباعه كان منهم موسـى البيرقدار، والحاج خليل البيرقدار، والحاج حسـين هبة، وجواد آل حمزة، وقام بنفي آخرين الى خارج بغداد (العزاوي، د.ت، ج٦، ص ١٨٦).

**٣- ثورة عشيرة بني لام العربية عام١٨٠٥**

شـــملت تلك الثورات العشـــائرية عشـــيرة بني لام[١٣]، العربية في جنوب العراق عام ١٨٠٥،اذ امتنعت تلك العشيرة عن دفع الضرائب والميري الى الوالي علي باشا التي كانت تفرض بالقوة على تلك العشائر وخاصة عشيرة بني لام التي جددت رفضها في ذلك العام عن دفع الضرائب والاتاوات التي تم فرضها من دون تقديم خدمات للسكان، وكذلك التعبير عن الرفض باعتبارهم قوة اجنبية تستغل ثروات البلد وشعبه أبشع استغلال، وقد بدأ الرفض من شـــيخ بني لام عرار العبد العال وعشـــيرته، فما كان من الوالي علي باشـــا الا ان امر الكتخدا سـليمان بك بتوجيه حملة عسـكرية لإخضـاعهم، وعند سـماع الشـيخ عرار العبد العال بوصـول الجيش الى تلك المنطقة التي هو فيها مع عشـــيرته انســـحب مبتعدا قدر الامكان عن مواجهة الجيش، وقد استخدم الكتخدا سياسة التفرقة بين أبناء العشيرة، فقام بعزل الشيخ عرار العبد العال وعين عباس الفارس بدلاً عنه كشـــيخ للعشـــيرة من اجل كســـبهم الى جانبه وزرع الكره والتناحر والاختلاف بينهم فخيب عباس الفارس آمال الكتخدا، اذ ظل يماطل بالإجابة عن استلام المشيخة كسبا للوقت وظل الموظف الذي ارسله الكتخدا سليمان بك ينتظر الاجابة وليبتعدوا أكثر مسافة

(١٣) بني لام: عشيرة قحطانية عريقة يرجع نسبها إلى لام بن عمرو الطائي وكانوا قد نزحوا الى العراق منذ مدة طويلة من بلاد اليمن، واصبحت لهم قوات ذات شـأن كبير على الطريق بين ولايتي بغداد والبصـرة، ارهقت القوات العثمانية ردحا من الزمن. (البكري، ١٩٦٧، ص٨١)؛ (محبوبة، ١٩٩٠، ص٨٨).

عن جيش الوالي (القهواتي، ١٩٨٥، ج١٠، ص١١٦)، بعد ان عبرت عشـــيرة بني لام نهر دويريج [ينبع من المرتفعات الإيرانية ويصــب في هور المشـرح في مدينة العمارة]، ليبتعدوا أكثر مسـافة وليؤمنوا لأنفسـهم وأموالهم من بطش الوالي وجيشـه فأصـبحت المسـافة بينهم وبين الجيش مسـافة بعيدة بعد عبورهم النهر، فوجد جيش الوالي عرب قرب النهر من عرب ربيعة وهؤلاء ليس لهم علاقة ببني لام، فأغاروا عليهم وسلبوا ونهبوا أموالهم ومواشيهم وقاموا بإرسالها الى بغداد ، وهكذا كان اغلب الولاة العثمانيين غايتهم السلب والنهب والقتل للأبرياء (السويدي، ١٩٦١، ص٧٠).

وصلت عشيرة بني لام مع شيخها عرار العبدالعال الى الحويزة وكان أميرها عبدالله خان، وقد استقبلهم أفضـل استقبال واصـبحوا في ضـيافتهِ وقد آواهم واكرمهم، وكاتب الوالي علي باشـا وطلب منه أن يعفو عنهم، فلبى له الطلب واصـــدر امرا بالعفو عنهم، إلا أن الشـــيخ عرار العبدالعال لم يكن مطمئنا من الوالي ففضـــل التنازل عن المشـــيخة الى الشـــيخ عباس الفارس المرشح من قبل الوالي علي باشا، وبعد ذلك أتى الى بغداد وأجرى المصالحة مع الوالي المملوكي علي باشا (الكركوكلي، د.ت، ص ٢٣٢)؛ (العزاوي، د.ت، ج٦، ص ٢٠٨).

اتصف الوالي المملوكي علي باشا بالإسراف والتبذير وبتبديد الاموال التي حرص سليمان باشـا الكبير على جمعها، وأنه كان يقتل بالشـبهات والظنون حتى قتل غيلة بعد ان تجاوز عمره خمسـة واربعون عاما ودامت مدة حكمه لبغداد خمسـة اعوام، وأتسـم عهده بالثورات والقلاقل وعدم الاستقرار (فائق بك، ١٩٦١، ص٣٦).

**ثانيا: الثورات العشائرية العراقية ١٨٠٦- ١٨١٨**

**١- ثورة العشائر الكردية عام ١٨٠٦**[١٤].

اتســعت ثورات العشــائر العربية وامتدت تلك الثورات الى العشــائر الكردية ومن أهمها عشائر البلباس الكردية[١٥] ،وقد كانت أول أعمال علي باشا هي ضرب عشائر البلباس الكردية، المعروفة برفضها الاذعان لحكومة المماليك في بغداد واستمرت تلك العشائر في مقاومتها لسلطة

(١٤) العشائر الكردية: هي أقوام آرية سكنت شمال العراق وارتبطت بأجزاء متجاورة مع سوريا وتركيا وإيران، فضلاً عن وجود أعداد قليلة في أرمينيا. (الجنابي، ٢٠١٧، ص ١٣).

(١٥) عشـائر البلباس الكردية: هم عشـاشـر كردية منتشـرة على امتداد حدود العراق و كردسـتان ايران، وانتهاء بمدينة راوندوز وقلعة دزة ورانية في كردستان العراق وهي عبارة عن تحالف قبلي يضم عدد من العشائر التي تساند بعضها البعض في الحروب. (فرحان وشمو، ٢٠٠٩، ص٦٥).

المماليك في بغداد علماً ان كوردستان كانت مقسمة في بداية القرن التاسع عشر بين الدولتين العثمانية والقاجارية، وقبل ذلك كانت مقسمة بين العثمانيين والصفويين ، فكانت خاضعة للسلطة العثمانية (لونكريك، ٢٠١٧، ص٢٩٦).

فضلا عن ذلك طلب القاجاريون من علي باشا بوضع حد لعشائر البلباس الكردية التي ادعوا بإساءة معاملتها للعشائر المحاذية لهم من جهة القاجاريين، وان بقاء تهديد عشائر البلباس لهم سيخرب العلاقة والصداقة بين الدولة العثمانية والدولة القاجارية (العزاوي، د.ت، ج٦،ص ١٨٠)، الا ان العثمانيين لم يحكموا كردستان بصورة مباشرة بسبب الطبيعة الجبلية الوعرة لتضاريس كردستان(١٦)، التي لعبت دوراً بارزاً في عدم السماح

للعثمانيين أن يكون حكمهم مباشر والسيطرة عليه فضلا عن تفاني شعبها في سبيل حريتهم (شبايحة، ٢٠١٧، ص ٨).

أمر ابراهيم باشا بابان بتجهيز جيش كبير والتوجه إليهم لمهاجمتهم فلما وصل الخبر اليهم فروا بأهليهم الى الجبال وتركوا مواشيهم وأموالهم فاستولى عليها ابراهيم باشا واوصلها إلى علي باشا فقام الاخير بإكرامه (الموصلي، ٢٠٠٠، ص٤٤)؛ (العزاوي ، د.ت، ج٦، ص ١٨١)، لذلك عدت أول أعمال علي باشا ضد عشائر البلباس الكردية هي اجبارهم بالقوة على دفع غرامة من حيواناتهم (طقوش، ٢٠١٥، ص٥٥).

كان ذلك هو ديدن الولاة المماليك عندما يتمكنون من السيطرة على العشائر سواء كانت عربية ام كوردية فانهم يقومون بعمليات السلب والنهب لتلك العشائر الرافضة لتدخل اولئك الولاة وسيطرتهم.

**٢- ثورة عشائر المنتفك ١٨١٣م**

(١٦) كردستان: تتكون من كلمتين ف (كرد) تعني الأكراد، و( ستان) وتعني المنطقة أو الأرض فعند دمج المقطعين فذلك يعني بلاد الأكراد أو وطن الأكراد. (محمد، د.ت، ص٢٠).

برز الدور السياسي لعشائر المنتفك عام ١٨١٣ بعد تنصيب عبدالله التوتنجي[١٧]، والياً على بغداد من قبل الباب العالي ، عقب انهاء حكم سليمان باشا الصغير[١٨]، وقد أهتم عبدالله التوتنجي، بأمرين هما: محاربة عبدالله الباباني ومراقبة وتضيق الخناق على أولاد سليمان باشا الكبير (السعدون، ١٩٩٩، ص ١٥٩-١٦٠)؛ (فائق بك، ١٩٦١، ص٣٦).

لجأ سعيد بك بن سليمان باشا الكبير الى حمود الثامر شيخ عشائر المنتفك مستنجداً به طالباً الحماية منه، فأستقبله شيخ المنتفك استقبالاً رائعاً، إلا أن الوالي عبدالله باشا طلب من الشيخ حمود الثامر بوجوب استقدام سعيد بك إلى بغداد، غير أن الشيخ حمود الثامر طلب التماساً منه ببقاء سعيد في ضيافته إلا ان الوالي عبدالله باشا أصر على اعادته الى بغداد بالقوة ، فكتب الشيخ حمود الثامر إلى الوالي يخبره بأنه ضيفه وفي حمايته ولن يسلمه مهما كلف الأمر من تضحيات، التزاماً بالعرف العشائري والتقاليد والقيم العربية الأصيلة التي تمنع تسليم الدخيل إلى أعدائه مها كانت الخسائر والتضحيات، إلا أن والي بغداد أصر على طلبه وكان ذلك الاصرار معتمداً على من كان يغذيه وهو كهيته طاهر أغا، الذي كان مملوكاً لوالد سعيد بك سليمان باشا الكبير لكنه تنكر لولي نعمته السابق (فائق بك، ٢٠١٠، ص٥٧)، فضلا عن ابتعاد شيخ العبيد جاسم بك بن محمد الشاوي عن والي بغداد الذي أراد الأذى به وذهابه الى شيخ المنتفك حمود الثامر، وبفعل تلك التحديات سار الوالي عبدالله باشا وكهيته على رأس جيش كبير نحو المنتفك معلقاً آماله على ضرب ثلاثة عصافير في حجر واحد وهي امارة المنتفك، وسعيد بن سليمان باشا الكبير، وشيخ العبيد جاسم بك الشاوي، عند ذلك قام الشيخ حمود الثامر بجمع اولئك الكبار الثلاثة المطلوبين للوالي، وقادة قواته وكبار رجاله، وعرض عليهم الحالة في خطاب موجز وبليغ مؤكداً أنه سيقاتل لحماية ضيوفه ولو بنفسه، فاستبشر خيراً حينما وجد الحماسة والمعنويات العالية عند رجاله في الدفاع عن المنتفك وضيوفه (السعدون، ١٩٩٩، ص١٦١).

(١٧) عبدالله التوتنجي: مواطن من اهل بغداد، وهو من العائلات الكبيرة المحترمة ،كان اسلوبه قاسيا في معاملته مع الناس، وعرف عنه بأنه كاتب وأديب وسياسي ورجل مال، وله معرفة شاملة باوربا وكان موالياً لبريطانيا. (لوريمر، د.ت، ج٤، ص١٩٣٤).

(١٨) سليمان باشا الصغير: احد الولاة المماليك في بغداد ،حاول الانفصال عن الدولة العثمانية واعلان الاستقلال في بغداد، اذ باعمال مخالفة لأوامر الباب العالي، ومن تلك الأعمال التي أنهت حياته الغاء الضرائب والرسوم التي كانت تُجبى باسم الحسبة ، وقام بمهاجمة وفرض أوامره على بعض الولايات التي تعد خارج حدود ولايته كولاية الرقة ، فضلا عن ذلك قام بمهاجمة الدريعي في ديار بكر، وكان مما اثار عضب وغيض الباب العالي عليه هو عدم ارسال ما بذمة سلفه الوالي سليمان باشا الكبير من الاموال التي بلغت عشرة آلاف كيس من الأموال، الى جانب عدم أرساله الأموال المستحقة الدفع كل عام للباب العالي مما ادى الى القضاء عليه عام ١٨١٠. (الحصري، ١٩٦٠، ص ٦)؛ (عبدالله، ٢٠١٤، ص٣٥٢).

كانت تلك المعركة تتكون من طرفين، الطرف الأول عشـــائر المنتفك بقيادة شـــيخها حمود الثامر وقوات ســـعيد بك من الانكشـــارية[١٩]، والشـــاوي وقواته (كوك، ١٩٦٧، ص١١٨)، والطرف الثاني كان قوات الجيش بقيادة عبدالله باشـا التوتنجي وكهيته طاهر أغا وانضـم لهم عدد من رؤســاء القبائل المهمة في العراق، كان منهم عشــائر ربيعة يتقدمهم الأمير مشــكور، وقوات الخزاعل ويتقدمهم ســبتي بن محســن المحمد، وقوات عقيل يتقدمهم شــيخهم ناصــر بن محمد الشــبلي، وقوات الجشــعم، الى جانب قوات اللاوند وأغوات الأكراد والتركمان، وقوات نجم العبدالله التي تم تعيينها من قبل الوالي عبدالله التوتنجي على عشــيرة المنتفك بدلاً من حمود الثامر (الفهد، ٢٠٠٢، ص١١٦).

جعلت تلك الحملة الكبيرة التي شــهدها العراق الشــيخ حمود الثامر وســعيد بك يبادرون بحركة سـياسـية مفاجئة، اذ خاطبوا قادة الجيش وضـباطها وذكروهم بفضـل الوالي سـليمان باشـا الكبير عليهم ورعايته لهم، ووعدوهم بالمناصـــب والمكافئات، وقد بدأت المعركة بمنطقة يقال لها اغليوين[٢٠]، في ١٠ كانون الثاني ١٨١٣، اســـتخدمت فيها المدافع والبنادق وبقية الاســـلحة المتاحة، وتمكنت قوات الوالي عبدالله التوتنجي من تشــتيت عشــائر المنتفك، وانهزمت جموعهم الواحد بعد الآخر (العزاوي، د.ت، ج٦، ص ٢٤٨)، إلا ان الحادث الذي غير مجرى المعركة هو عدم انكار أكثر قادة الجيش فضــل ســليمان باشــا الكبير وفضــله عليهم، الامر الذي ادى الى انحيازهم الى جانب ســـعيد بك واعلانهم الوفاء والانتصـــار له، الامر الذي ادى الى تغير نتائج المعركة، ولاسيما بعد فرار القوات المتحالفة من الاكراد والتركمان، فانعكس ذلك الامر على أتباع عبدالله باشـا الذين أصـابهم الذعر ففضـلوا الاسـتسـلام بعد انكسـار قواتهم ،ازاء ذلك وجد الوالي وكهيته وبعض أنصـارهم انفسـهم محاصـرين من قبل قوات عشـائر المنتفك التي كان يقودها علي

(١٩) الانكشارية : كانت فرق الإنكشارية تكلف في الأقاليم كحاميات عسكرية تفرض الأمن وتجمع الضرائب، وكان أغا الإنكشارية بمثابة القائد العام للحامية العسكرية الثانية في الولاية عضواً في ديوان إدارة الولاية، ويعد أوجاق الإنكشارية من أقوى الاوجاقات وأكثرها عدداً في الولاية، وفي تنفيذ مهام الوالي وأوامر السلطان، ويعاضدهم في أعمالهم السباهيون، وكان الإنكشاريون يشكلون أهم الفرق البكتاشية. (الجميل، ١٩٩١، ص٤٧).

(٢٠) اغليوين: وهي جدول صغير يقع بين سوق الشيوخ والناصرية. (السعدون، ١٩٩٩، ص ١٦١).

الثامر[٢١]، مما اضـطرهم الى الاسـتسـلام فتم نقلهم إلى مدينة سـوق الشـيوخ كأسـرى (سـركيس، ١٩٤٨، ص ٩٣)؛ (نوار، ١٩٦٨، ص٥٣)، وباتت حياة الوالي عبدالله التوتنجي وكهيته مرهونة بحياة احد قادة المعركة المدعو (برغش) الذي تعرض الى جراح كبيرة في المعركة وتوفي على اثرها بعد يومين، فكانت نهاية الوالي وكهيته القتل، وبعد ذلك تم قطع رؤوسـهم تحت اقدام سـعيد بك، الامر الذي اغضـب أمير المنتفك على أخيه راشـد الثامر، فقام بنفيه اسـتنكارا لقيامه بذلك العمل الذي يتنافى مع قيم العروبة والإســلام التي تحرم التمثيل بالجثث مهما كانت الجريمة، وكان من نتائج تلك المعركة غرق شيخ الخزاعل اثناء مطاردة خيالة المنتفك له في نهر المسرهد (السعدون، ١٩٩٩، ص١٦٢)، ومقتل شيخ الجشعم، اما الباقون فاستسلموا، ودخل بقية الجيش في طاعة سعيد بك بعد ان اعطاهم الامان فجردوا من اسلحتهم ومدافعهم، لقد حقق ذلك الانتصار لعشيرة المنتفك الحظوة عند سعيد باشا والمكانة المرموقة بين القبائل العربية (البصري، د.ت، ص٢٧٩).

وصــلت الى بغداد انباء مقتل الوالي عبدالله باشــا وكهيته وهزيمتهم على يد عشــائر المنتفك، وبعد ان وصل سعيد باشا الى بغداد بصحبة الشيخ حمود الثامر في السادس عشر من آيار ١٨١٣م، أعلن قاضيها الباشوية لسعيد بك، وكتب إلى اسطنبول للمصادقة على ذلك حسب العادة، فوصل الفرمان بقبول تنصيب سعيد باشا الذي كان يبلغ من العمر اثنان وعشرون عاماً باشا على بغداد في أواخر حزيران ١٨١٣ (لونكريك، ٢٠٢٧، ص ٣١٠).

مثل ذلك الانتصــار قمة ما حققته عشــائر المنتفك من نفوذ وقوة وهيبة محلياً واقليمياً (السعدون، ٢٠١٠، ص٣١٦)، وان أمر سعيد باشا صار بيد حمود الثامر شيخ المنتفك كالطفل في يد وصـيه، ونتيجة لذلك أعطاه سـعيد باشـا ما في جنوب البصـرة من القرى والأراضـي وهو ما يقارب ثلث إيراد العراق، عند ذلك ضحك لآل السعدون وشيوخ المنتفك الزمان وأطاعهم الحاضر والبادي (الوردي، ١٩٧٤، ج١، ص ٢٢٤)؛ (المدني، ١٣٧١هـ، ص١١٩).

**٣- انتفاضة جليحة وعفك عام ١٨١٨**

امتنعت كل من عشــائر جليحة وعفك عن أداء دفع الضــرائب والميرى الى الحكومة العثمانية، لما لتلك الضـرائب من اضـرار باهظة لايسـتطيعون تحملها، عند ذلك أمر داود باشـا

(٢١) علي الثامر: هو شــقيق أمير المنتفك حمود الثامر من أبرز قيادات الاتحاد القبائلي المنتفكي على طول تراس حمود الثامر لمشــيخة المنتفق. (السعدون، ٢٠١٠، ص ٣١٠).

بارسـال قوات بقيادة محمد الكهية[٢٢]، على عشـائر جليحة وعفك تحركت من بغداد في ٢ كانون الثاني ١٨١٨م، ووصـــلت الى الحلة فعبرت نهر الفرات عن طريق الجســـر الى الشـــامية، وفي منطقة قريبة من الكفل وجدت ثمانية عشـر من وجهاء عشـائر الصـقور فألقت القبض عليهم بعد مخادعتهم بالترحيب بهم ونقلتهم الى الكوفة ثم نقلوا الى بغداد مكتوفي الأيدي (العزاوي، د.ت، ج٦، ص٢٩٧).

بعد وصـــول قوات محمد الكهية الى مواقع عشـــائر جليحة وعفك خاض معارك شـــديدة معهم انتهت بهزيمتهم بعد ان استخدم المدفعية ضد العشائر بشدة وشتت شملهم، عند ذلك أرسل محمد الكهية كتاباً إلى داود باشا يخبره بتحقيق الانتصارات على تلك العشائر (الزبيدي، ٢٠١٨، ص ٨٧).

قام محمد الكهية بإرســـال الجواســـيس لمعرفة الاماكن التي يتواجد فيها ثوار الدليم[٢٣]، وبعد معرفته لأماكن تواجدهم وتحصيناتهم وخصوصاً التحصينات والاستعدادات والتهيؤ للمنازلة، فقام بإعادة تنظيم جيشه وتحسين استعداده فشرع في المباغتة لصعوبة المنطقة التي تحصن بها ثوار العشـــائر، وعند وصـــوله الى مقربة منهم أمر بالهجوم على ثوار الدليم والعشـــائر المتحالفة معهم حيث تصـــادم الفريقان، واســـتخدمت الخيالة والمشـــاة وأمطرت المدافع والبنادق بين الجانبين من الضحى الى المغرب، وقد تمكن الثوار الحاق الخسائر الفادحة بالأرواح والمعدات عبرت عن ذلك بطولات وصـــولات ثوار الدليم في مواجهة جيش محمد الكهية، وعلى الرغم من عدم التكافؤ في النواحي العســـكرية والفنية ما بين تلك القوات وثوار عشـــائر الدليم ،اذ اتصـــفت قوات محمد الكهية بحسن التنظيم وتنوع الأسلحة والمعدات الحربية وسرعة المباغتة في المعركة من قبل تلك القوات (العزاوي، د.ت، ج٦ ، ص٢٤٧).

(٢٢) محمد أغا الكهية: من اشراف قبيلة الاباضية وابوه يسمى زهراب، كان في عهد داود باشا نائبه وقائد قواته، كان يمتاز بالشجاعة والاقدام وقديرا في تأدية واجباته، لكنه كان مغفلا لا يميز بين من ينفعه ومن يضره. (فائق بك، ٢٠١٠، ص ١٣٢).

(٢٣) الدليم: ترجع أصـولهم إلى عشـائر زبيد من حيث النسـب بعشـائر الجنابيين والعبيد، وقد نزحوا من أواسـط الجزيرة العربية في نجد من محل فيه عيون وآبار تعرف بالدليميات وقد اشتق اسمها قبل ذلك بخمسة قرون قسموا الدليم الى قسمين النزالة الذين استوطنوا الأراضي الخصبة من نهر الفرات، والرحالة الذين بقوا على بداوتهم وينتقلون ما بين دجلة والفرات. (الحسني، ١٩٥٨، ص ٢٦٧).

## الخاتمة

من خلال البحث تم التوصل الى النتائج الاتية:

١- استمر حكم المماليك في العراق ثمانون عاما كان مؤسس تلك السلالة هو الوالي المملوكي الشركسي سليمان باشا او ليلى الذي استمر حكمه ٢٢ عاما .

٢- كان المماليك يتمتعون بسلطة شبه مستقلة في العراق اذ كانوا يتبعون السلطان العثماني واستمروا بذكره في خطبة الجمعة والدعاء له.

٣- اعتمد حكم المماليك على جمع الضرائب والاتاوات من ابناء العشائر بصورة تعسفية الامر الذي دفع ابناء العشائر العراقية الى القيام بالثورات والانتفاضات العشائرية التي استمرت من عام ١٨٠٠ ولغاية ١٨١٨.

٤- لم تقتصر الانتفاضات والثورات العشائرية على ابناء الجنوب بل امتدت الى شمال العراق اذ قامت عشائر الباباس الكردية بثورات ضد حكم المماليك .

٥- طالبت العشائر العراقية بابسط حقوقها الا ان السلطات قابلت تلك الطلبات بالرفض وجردت الحملات للقضاء على تلك الانتفاضات التي بقيت مستمرة رغم القمع الذي تمت ممارسته.

٦- اضعفت التورات العشائرية سلطة المماليك واستنزفت مواردهم المالية والعسكرية.

٧- تصاعد نفوذ العشائر العراقية الامر الذي مهد الطريق الى اعادة الحكم المركزي المباشر على العراق.

٨- ادت اعمال العنف الى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي وانعدام الامن في المناطق العشائرية وتفشي ظاهرة ( التسليب ) والسرقات.

٩- ازدياد الفقر والمعاناة لدى ابناء العشائر بسبب عدم الاستقرار الامر الذي ادى الى تركهم الزراعة وتوجههم الى العصيان والاعمال القتالية.

**المصادر**

١- الخزاعي، ابراهيم غانم. (١٩٦٩). تاريخ خزاعة. ج١. بغداد.

٢- عبدالباقي واخرون، احمد. (١٩٤٧). جغرافية العراق والبلاد العربية. مطبعة النجاح. بغداد.

٣- الجشعمي، احمد يونس زويد. (٢٠١٣). سياسة المماليك تجاه بعض عشائر الفرات الاوسط ١٧٤٩-١٨٣١. مجلة التربية الأساسية. جامعة بابل. العدد ١١. ١ اذار.

٤- المدني، امين بن حسن. (١٣٧١هـ). خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق ١١١٨ – ١٢٤٢ هـ وهو مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود للشيخ عثمان بن سند البصري. المطبعة السلفية. القاهرة.

٥- عبدالله، إيناس سعدي. (٢٠١٤). تاريخ العراق الحديث. دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد.

٦- لوريمر، ج. ج. (د.ت). دليل الخليج، القسم التاريخي. ج٤، طبع بمكتب أمير دولة قطر.

٧- شبر، جاسم حسن. (١٩٦٥). تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم. النجف.

٨- جعفر الخياط، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، ج١، بيروت، ١٩٧١.

٩- القهواتي، حسين محمد. (١٩٨٥). التركيب الاجتماعي، حضارة العراق، دار الحرية للطباعة. بغداد. ج١٠.

١٠- الساعدي، حمود. (١٩٧٤). دراسات في عشائر العراق- الخزاعل. مطبعة الآداب. النجف.

١١- السعدون، حميد حمد. (١٩٩٩). امارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية. دار الاوائل للطباعة والنشر، عمان.

١٢- السعدون، حميد حمد. (٢٠١٠). حكايات عن المنتفق. دار الكتب والوثائق. مكتبة الذاكرة. بغداد.

١٣- بطاطو، حنا. (١٩٩٥). العراق- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من

١٤- العهد العثماني حتى قيام الجمهورية. الكتاب الأول. ترجمة: عفيف الرزاز. منتدى الكتبة المركزية. ط٢.

١٥- الكركوكلي، رسول حاوي. (د.ت). دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء. ترجمة: موسى كاظم نورس. بيروت.

١٦- كوك، ريجارد. (١٩٦٧). بغداد مدينة السلام. ج٢. ترجمة: مصطفى جواد. مطبعة الشفيق. بغداد.

١٧- الحصري، ساطع. (١٩٦٠). البلاد العربية والدولة العثمانية. ط٢. دار العلم للملايين. بيروت.

١٨- لونكريك، ستيفن هيمسلي. (٢٠١٧). أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث. ترجمة: جعفر الخياط. ط٢. مطبعة الرافدين. بيروت – لبنان.

١٩- فائق بك، سليمان. (١٩٦١). تاريخ المماليك الكوله مند في بغداد. نقلها الى العربية محمد نجيب ارمنازي. مطبعة المعارف. بغداد.

٢٠- فائق بك، سليمان. (٢٠١٠). تاريخ بغداد. نقله الى العربية موسى كاظم نورس. ترجمة عباس العزاوي. الفرات للنشر والتوزيع. بيروت.

٢١- محمد، سمر عبدالحميد. (د.ت). أكراد العراق تحت حكم عبدالكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣م). رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الزقازيق.

٢٢- الجميل، سيار. (١٩٩١). تكوين العرب الحديث ١٥١٦-١٩١٦. مطبعة جامعة الموصل. الموصل.

٢٣- البكري، عادل. (١٩٦٧). تاريخ الكوت. مطبعة العاني. بغداد.

٢٤- العزاوي، عباس. (د.ت). تاريخ العراق بين احتلالين. ج٦. الدار الوطنية للموسوعات. (د.م).

٢٥- العزاوي، عباس. (١٩٦٢). تاريخ العرب الأدبي في العراق. ج٢. مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد.

٢٦- العزاوي، عباس. (١٩٥٨). عشائر العراق. جـ٣. شركة التجارة والطباعة المحدودة. بغداد. ١٩٥٨.

٢٧- السويدي، عبدالرحمن. (١٩٦١). تاريخ بغداد لأبن السويدي أو حديقة الزوراء في سيرة الوزراء. ج١. تحقيق صفاء خلوصي. مطبعة المعارف. بغداد.

٢٨- الحسني، عبدالرزاق. (١٩٥٨). العراق قديماً وحديثاً. ط٣. مطبعة عرفان. صيدا.

٢٩- الجنابي، عبدالسميع خلف عبد حبيب. (٢٠١٧). تطور المشكلة الكردية في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨). اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الانبار.

٣٠- نوار، عبدالعزيز سليمان. (١٩٦٨). داود باشا والي بغداد. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. القاهرة.

٣١- الزبيدي، كريم مطر حمزة. (٢٠١٨) الحلة في عصر المماليك ١٧٤٩-١٨٣١. مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد.

٣٢- البصري، عثمان بن سند. (د.ت). مطالع السعود في تاريخ العراق ١٧٧٤-١٨٢٦. ( د. م).

٣٣- محبوبة، عدنان حسن علي. (١٩٩٠). مقاومة العراقيين للنفوذ الأجنبي ١٧٥٠-١٨٣١. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية الاولى (ابن رشد). جامعة بغداد.

٣٤- فرحان وشمو، عدنان زيان، قادر سليم. (٢٠٠٩). دراسات في تاريخ الكرد الايزيديين. مطبعة جامعة دهوك.

٣٥- نورس، علاء موسى كاظم. (١٩٧٥). حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١. بغداد.

٣٦- علي، الوردي. (١٩٧٤). لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. ج١. بغداد.

٣٧- رؤوف، عماد عبدالسلام. (١٩٧٦). الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك ١٧٤٩-١٨٣١. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة القاهرة.

٣٨- طقوش، محمد سهيل. (٢٠١٥). تاريخ العراق الحديث والمعاصر. دار النفائس للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

٣٩- الفياض، مقدام عبدالحسن باقر. (٢٠٠٨). غارات القبائل النجدية على كربلاء في مطلع القرن التاسع عشر. مجلة مركز دراسات الكوفة. العدد ٩. كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة.

٤٠- الموصلي، منذر. (٢٠٠٠). القضية الكردية في العراق "البعث والاكراد". دار المختار. دمشق.

٤١- الفهد، مؤيد أحمد خلف. (٢٠٠٢). السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية (١٧٥٠-١٨٦٩). رسالة ماجستير، (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة البصرة. ٢٠٠٢.

٤٢- شبايحة، نورة عمرون الحملاوي. (٢٠١٧). المسألة الكردية في العراق في ظل الصراع الإقليمي (الحرب العراقية- الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ إنموذجاً). رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بو ضياف. الجزائر.

٤٣- العطية، وادي. (١٩٥٤). تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً. منشورات الشريف الرضي. المطبعة الحيدرية. النجف.

٤٤- الزيدي، وليد كاصد. (٢٠٠٩). بغداد في مذكرات الرحالة الفرنسيين بين القرنين (١٧-٢٠) الميلاديين. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان.

٤٥- سركيس، يعقوب. (١٩٤٨). مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد. تقديم محمد رضا شبيب، القسم الأول. شركة التجارات والطباعة المحدودة. بغداد.

٤٦- عز الدين، يوسف. (١٩٦٧). داود باشا ونهاية حكم المماليك في العراق. منشورات دار البصري. بغداد.

**References-**

1- Al-Khuza‘i, Ibrahim Ghanim. (1969). History of Khuza‘a (Vol. 1). Baghdad.
2- Abd al-Baqi, Ahmad et al. (1947). Geography of Iraq and the Arab Countries. Al-Najah Press, Baghdad.
3- Al-Jash‘ami, Ahmad Yunus Zuweid. (2013). The Mamluk policy toward some tribes of the Middle Euphrates (1749–1831). Journal of Basic Education, University of Babylon, Issue 11, March 1.
4- Al-Madani, Amin bin Hasan. (1371 AH). Fifty-Five Years from the History of Iraq (1118–1242 AH), a summary of Matali‘ al-Su‘ud bi-Tib Akhbar al-Wali Dawud by Uthman bin Sanad al-Basri. Salafiyya Press, Cairo.
5- Abdullah, Enas Saadi. (2014). Modern History of Iraq. Adnan Publishing House, Baghdad.
6- Lorimer, J. G. (n.d.). Gazetteer of the Persian Gulf: Historical Section (Vol. 4). Printed at the Office of the Amir of Qatar.
7- Shubbar, Jasim Hasan. (1965). History of the Musha‘sha‘in and Biographies of Their Notables. Najaf.

8- Al-Khayyat, Ja‘far. (1971). Images from the History of Iraq in the Dark Ages (Vol. 1). Beirut.
9- Al-Qahwati, Hussein Muhammad. (1985). Social structure. In Civilization of Iraq (Vol. 10). Dar al-Hurriya Press, Baghdad.
10- Al-Sa‘adi, Hammoud. (1974). Studies on the Tribes of Iraq – Al-Khaza‘il. Al-Adab Press, Najaf.
11- Al-Sa‘dun, Hamid Hamad. (1999). The Emirate of Al-Muntafiq and Its Impact on the History of Iraq and the Region. Dar Al-Awael, Amman.
12- Al-Sa‘dun, Hamid Hamad. (2010). Stories about Al-Muntafiq. Dar al-Kutub wa al-Watha’iq, Baghdad.
13- Batatu, Hanna. (1995). Iraq: Social Classes and Revolutionary Movements from the Ottoman Period to the Establishment of the Republic (Vol. 1, trans. Afif al-Razzaz, 2nd ed.(.
14- Al-Karkukli, Rasul Hawi. (n.d.). Dawhat al-Wuzara fi Tarikh Waqa’i Baghdad al-Zawra (trans. Musa Kazim Nurs). Beirut.
15- Cook, Richard. (1967). Baghdad: City of Peace (Vol. 2, trans. Mustafa Jawad). Al-Shafiq Press, Baghdad.
16- Al-Husri, Sati‘. (1960). The Arab Countries and the Ottoman State (2nd ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.
17- Longrigg, Stephen Hemsley. (2017). Four Centuries of Modern Iraqi History (trans. Ja‘far al-Khayyat, 2nd ed.). Al-Rafidain Press, Beirut.
18- Fa’iq Beg, Sulayman. (1961). History of the Mamluks in Baghdad (Arabic trans. Muhammad Najib Armanazi). Al-Ma‘arif Press, Baghdad.
19- Fa’iq Beg, Sulayman. (2010). History of Baghdad (trans. Musa Kazim Nurs; trans. Abbas al-Azzawi). Al-Furat Publishing, Beirut.
20- Muhammad, Samar Abdulhamid. (n.d.). The Kurds of Iraq under Abd al-Karim Qasim (1958–1963) (Unpublished Master’s thesis). Faculty of Arts, Zagazig University.
21- Al-Jamil, Sayyar. (1991). The Formation of Modern Arabs (1516–1916). University of Mosul Press, Mosul.
22- Al-Bakri, Adel. (1967). History of Al-Kut. Al-Ani Press, Baghdad

23- Al-Azzawi, Abbas. (n.d.). History of Iraq Between Two Occupations (Vol. 6). National Encyclopedia Press.
24- Al-Azzawi, Abbas. (1962). Literary History of the Arabs in Iraq (Vol. 2). Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad.
25- Al-Azzawi, Abbas. (1958). Tribes of Iraq (Vol. 3). Commercial Printing Company, Baghdad.
26- Al-Suwaydi, Abd al-Rahman. (1961). History of Baghdad (Ibn al-Suwaydi) or Garden of al-Zawra in the Biography of Ministers (Vol. 1, ed. Safa Khulusi). Al-Ma‘arif Press, Baghdad.
27- Al-Hasani, Abd al-Razzaq. (1958). Iraq: Past and Present (3rd ed.). Irfan Press, Sidon.
28- Al-Janabi, Abd al-Sami‘ Khalaf. (2017). The Development of the Kurdish Problem in Iraq (1958–1968) (Unpublished PhD dissertation). University of Anbar.
29- Nuwar, Abd al-Aziz Sulayman. (1968). Dawud Pasha, Governor of Baghdad. Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo.
30- Al-Zubaidi, Karim Matar Hamza. (2018). Al-Hilla during the Mamluk Period (1749–1831). Baghdad.
31- Al-Basri, Uthman bin Sanad. (n.d.). Matali‘ al-Su‘ud in the History of Iraq (1774–1826.(
32- Mahbuba, Adnan Hasan Ali. (1990). Iraqi Resistance to Foreign Influence (1750–1831) (Unpublished Master’s thesis). University of Baghdad.
33- Farhan, Adnan Zayan & Qadir, Salim. (2009). Studies in the History of the Yazidi Kurds. University of Duhok Press.
34- Nurs, Alaa Musa Kazim. (1975). Mamluk Rule in Iraq (1750–1831) Baghdad.
35- Al-Wardi, Ali. (1974). Social Glimpses from the Modern History of Iraq (Vol. 1). Baghdad.
36- Raouf, Imad Abd al-Salam. (1976). Social Life in Iraq during the Mamluk Era (1749–1831) (Unpublished PhD dissertation). Cairo University.
37- Tuqoush, Muhammad Suhail. (2015). Modern and Contemporary History of Iraq. Dar al-Nafa’is, Beirut.
38- Al-Fayyad, Miqdad Abdulhassan Baqir. (2008). Raids of Najdi tribes on Karbala in the early 19th century. Kufa Studies Center Journal, Issue

39- Al-Mawsili, Mundhir. (2000). The Kurdish Issue in Iraq: The Ba‘ath and the Kurds. Dar al-Mukhtar, Damascus.
40- Al-Fahd, Muayyad Ahmad Khalaf. (2002). Ottoman Policy toward Iraqi Tribes (1750–1869) (Unpublished Master’s thesis). University of Basra.
41- Shabayha, Noura Omran. (2017). The Kurdish Issue in Iraq within Regional Conflict (Iran–Iraq War 1980–1988 as a Model) (Unpublished Master’s thesis). Algeria.
42- Al-Atiya, Wadi. (1954). History of Diwaniyah: Past and Present. Najaf.
43- Al-Zaydi, Walid Kasid. (2009). Baghdad in the Memoirs of French Travelers (17th–20th Centuries). Dar al-Manahij, Amman.
44- Sarkis, Yaqub. (1948). Iraqi Studies in Geography, History, and Antiquities and the Topography of Baghdad (Part 1). Baghdad.
45- Izz al-Din, Yusuf. (1967). Dawud Pasha and the End of Mamluk Rule in Iraq. Baghdad.